يا متاع الغرور

لفضيلة الشيخ محمد المجذوب
المدرس بكلية الدعوة وأصول الدين

ثقُلَ الحملُ يا صـديقي، و الـزا ... د زهيد، والدرب وعر طويل

وازدهاك الغرور لما (تمليـت) ... فأوشــكت لا تعـي ما تقـول

وهـوى المال يا أخـيّ بلاء ... بل وبـاء تضـلّ فيـه العقـول

فتَخَفّـفْ؛ إن المخِفَّ هو النـا ... جي إذا آذن الحسـابُ المهـول

وتـذكرْ أن الكـفاف هـو الخير ... وكـل الـذي عـداه فضـول

قـد بلـونا عسر الحيـاة زمـاناً ... ثم وافى يسـارُها المـأمـول

فـإلاَم الشـقاءُ في طلـب الوهـم ... ونـدري أن المقـام قليـل

ولعمـري مـا أنت أحوجُ مـني ... لنصـيح يقـول لي مـا أقـول

كلنـا وارد السـراب وكـلٌّ ... يدعى الطـبَّ وهو ذاك العليـل

.. يا متـاع الغرور حسبك ما أسـ ... ـلفت بي مـن جـراحة لا تـزول

زنتْ لي الضرب في الـظـلام إلى أن ... خـار عزمي و أرهقتني الكبول

وشــبابي نزفته في ضباب ... من ضـياع قد حـار فيه الدليـل